Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أن الطائر يمنع عنه الأفكار، هنا تخرج من حيز الوساوس التى تتميز بأن المريض يعرف تفاهة الفكرة ويحاول أن يقاومها وتصبح نوعا من الضلال). والعجيب أن كل هذه الاضطرابات أثرت على إنتاجه الموسيقى فقط، ولم تعق إبداعه الفنى فى الشعر والرسم.

ومن أشهر الحالات المرضية وأكثرها تفاقما، حالة الشاعر والموسيقار الإنجليزى إيفور جرنى (١٨٩٠ ـ ١٩٣٧)، إذ أدى مرضه إلى التدهور الواضح فى نوعية أعماله. ولقد أمكن بتحليل هذه الأعمال التعرف على نوعية بعض هذه الأعراض المرضية.

فصل جرنى من الجيش فى سنة ١٩١٨ بسبب اضطرابه النفسى. وفى السنوات التى تلت خروجه من الجيش، كتب أشهر أشعاره وأغانيه، حتى دخل مستشفى الأمراض العقلية فى سنة ١٩٢٢، ومكث فيه لمدة ١٥ سنة متتالية مات بعدها بمرض الدرن، وكان تشخيص حالته فصاما اضطهاديا. وكان يشرف على علاجه الطبيب الإنجليزى المشهور أندرسون الذى يقول: إن جرنى عانى من الكثير من الانهيارات النفسية قبل دخوله المستشفى. وإنه عقب كل انهيار كان يقوم بتأليف عمل من الأعمال الكبيرة المشهورة. وكانت بداية ظهور هذه الأعراض فى عام ١٩١٣ عندما كان فى العشرين من عمره، بدأت فى صورة نوبات متكررة من الاكتئاب ومحاولات الانتحار التى كانت مقدمة لإصابته بمرض الفصام. ولقد استمر جرنى فى التأليف الموسيقى حتى بعد دخوله المصحة العقلية،